

# دورة الطائف مقدمات العمرة حقيقتها وفضلها وأدابها 1 لفضيلة

## الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامماني على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق  
اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه بسننته الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد ساحييكم بتحية الاسلام بتحية من عند الله مباركة طيبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش  
العظيم في بداية هذا اللقاء ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما - 00:00:33

وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوما رب لا تجعل فينا ولا منا ولا من حضر واستمع اليها شقيا ولا محروما حديثنا في هذا اليوم  
المبارك عن عبادة عظيمة ورحلة - 00:01:04

في محبة الله وطاعته جميلة جليلة كريمة عن عبادة اساسها الدين وعمودها الاخلاص وتوحيد رب العالمين انها العمرة وما  
ادراك ما العمرة الحج الاصغر وزيارة بيت الله والطواف به - 00:01:31

والطواف به وبين الصفا والمروة يا له من منسك ومشعر ستحدث عن هذه الرحلة الجليلة الكريمة في هذا المجلس باذن الله تعالى  
عن حقيقتها ودليل مشروعيتها وعن حكمها وهل هي واجبة او غير واجبة - 00:02:06

واقوال اهل العلم رحهم الله وادلتهم والراجح من تلك القوال ودليل رجحانه ثم نتبع ذلك ببيان فضل العمرة والاداب التي ينبغي  
للمسلم ان يتحلى بها قبل ادائها واثناء ادائها وبعد الفراغ منها وانقضائها - 00:02:39

وفي الغد باذن الله سنتكلم عن صفتها وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادائها ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان  
يرزقنا الاخلاص لوجهه وان يوفقنا ويسددنا ويلهمنا الصواب - 00:03:18

ويتقبل منا جميعا العمرة في لسان العرب قيل انها الزيارة وقيل انهاقصد والقول الاول هو اشهر القولين واقواهما عند اهل العلم  
رحهم الله والقول الثاني قول الزجاج من ائمة اللغة - 00:03:49

وهي زيارة الى مكان عامر فهي زيارة لبيت الله الحرام الطواف به والسعى بين الصفا والمروة على صفة مخصوصة ولذلك حقيقتها  
الشرعية زيارة مخصوصة لشيء مخصوص على صفة مخصوصة بنية مخصوصة - 00:04:19

وقول العلماء عن العمرة انها زيارة مخصوصة هذا تخصيص يخرج الزيارة عن معناها العام في اللغة العرب اذا طالت العمرة قصدت  
كل معنمد وزائر ولكن الشريعة اذا ذكرت فيها العمرة - 00:04:54

المقصود بها زيارة اللغوية كما قرره بعض ائمة الاصول رحهم الله - 00:05:20  
الشرعية اخص من الحقائق اللغوية كما قرره بعض ائمة الاصول رحهم الله - 00:05:20

ولذلك الصوم في لغة العرب هو الامساك ويشمل كل امساك ولكنه في عرف الشرع خاص بامساك مخصوص وهو الامساك عن شهوي  
البطن والفرج وكذلك الزكاة اصلها الطهارة والنظافة ولذلك قال تعالى فلينظر ايها اذكى طعاما في لغة العرب - 00:05:47

تطلق على افضل واحسن وانظف بالعموم ولكنها في عرف الشريعة تختص بتطهير مخصوص للمال وتطهير للنفوس على الصفة  
الواردة في الزكاة الشرعية وهذه العبادة قالوا عنها انها زيارة مخصوصة لشيء مخصوص. وهو بيت الله - 00:06:16

الصفا والمروة فيطوف بالبيت ليطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. فهذه هي العمرة واما في واما اه في مقصود الشرع فان

هذا الطواف وهذا السعي له صفة دلت عليها نصوص السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٥٦:٤٥

والتي سيأتي بيانها ان شاء الله عند بيان صفة العمرة وقد دل على مشروعية العمرة دليل الكتاب والسنة والاجماع فاما دليل الكتاب فان الله تعالى قال في كتابه واتموا الحج والعمره لله - 00:07:11

قال سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقد دلت هاتان الآياتان الكريمتان على مشروعية العمرة - 00:07:33

وكذلك دلت السنة حتى قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمَا عن العمرة انها لقرينة الحج في كتاب الله اي ان الله قرن العمرة بالحج كما قرن الزكاة بالصلوة - 00:07:58

واما دليل السنة وقد اجتمعت دلالة السنة بجميع انواعها القولية والفعالية والتقريرية فاما القولية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:08:18

اتاني الليلة ات من ربى وقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والحاديـث بهذا المعنى كثيرة وكذلك السنة الفعلية فـان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اكثـر من عمرة - 00:08:48

اعتمر عام الحديبية حينما صده المشركون واعتمر عليه الصلة والسلام عمرة القضية التي كانت صلحاً بينه وبين قريش في العام القابل واعتمر بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه عمرته حينما قفل من الطائف - 00:09:10

بعد ان قسم غنائم حنين وهي عمرة الجعرانة بالتشديد والجعرانة بالتحفيف لغتان واعتمر عليه الصلاة والسلام ايضا عمرة رابعة مع حجه حاج قارنا باي وامي صلوات الله وسلامه عليه وثبتت ذلك - 00:09:32

في أكثر من عشرين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أهل بالعمرة مع الحج ولذلك قال الإمام أحمد رحمة الله لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - 00:09:56

في حجه واما الجماع وقد اجمع العلماء رحهم الله على ان العمرة مشروعه السنة التقريرية يدل عليها حديث صفوان ابن يعلى ابن امية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل عن ابيه على ابن امية رضي الله عنه - 00:10:16

للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ما ترى في رجل احرم بالعمره وعليه ما ترى - 00:10:42

قال ما ترى في رجال احرام بالعمرمة - 00:11:05

ومن القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى واما بالنسبة - 00:11:22

اللهم إجعلنا ملائكة ملائكة نورك وملائكة نورك وملائكة نورك  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والائمة من بعدهم - 00:11:48

امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين عمر بن الخطاب - 10:12:00

الحادي عشر: وجاءه بن جبر وطاووس بن كيسان وعطاء ابن أبي رياح من تلامذة ابن عباس - 36:12:00

الشافعية وهو مذهب الشافعية والحنابلة في المشهور والظاهيرية رحمة الله على الجميع - 00:12:59

بوجبة وانها تطوع وان الواجب هو الحج وحده وهذا القول هو قول زيد ابن ثابت - 00:13:23

وجابر ابن عبد الله رضي الله عن الجميع وهو قول ابى ثور ابراهيم خالد بن يزيد الكلبى وكذلك ابراهيم النخاعي وقال به الحنفية  
وهو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية في القول القديم - 00:13:48

والحنابلة في احدى الروايتين عن الامام احمد رحمة الله على الجميع يقولون ان العمرة ليست بواجبة من فعلها فقد احسن ومن تركها  
فلا شيء عليه ومحل الخلاف بين القولين في اللزوم - 00:14:10

واما في الاستحباب والفضل فانهم متفقون على فضلها واستحبابها وانها مندوبة واستدل اصحاب القول الاول على وجوب العمرة  
بدليل الكتاب والسنة ما دليلهم من كتاب الله عز وجل وقوله سبحانه وتعالى - 00:14:28

واثموا الحج والعمرة لله وهذه الاية الكريمة فيها مسلكان للاستدلال بها على وجوب العمرة المسلك الاول يقول ان قوله تعالى واثموا  
الحج والعمرة لله اثموا بمعنى اقيموا واكروا هذا برواية عن مسروق - 00:14:53

انها في مصحف عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه واقيموا الحج والعمرة لله فقالوا ان قوله اقيموا امر والامر يدل على الوجوب  
فدللت هذه الاية الكريمة على وجوب العمرة - 00:15:22

وقد ذكر الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى المفسر هذا الوجه في تفسيره وانه استدل به على وجوب العمرة كما قال تعالى  
واقيموا الصلاة استدل به على وجوب الصلاة وانها فرض - 00:15:41

اما الوجه الثاني من الاستدلال فهو بدلالة تعرف عند ائمة الاصول بدلالة الاقتران وقالوا ان قوله تعالى واثموا الحج والعمرة لله دل  
على وجوب العمرة لان الله قرن العمرة بالحج - 00:16:03

ودل على انهم واجبان كما قرن الصلاة بالزكاة فدل على وجوبهما وهذه الدلالة تعرف بدلالة الاقتران وهي ظعيفة عند علماء الاصول  
لان الشرع يقرن بين الواجب والواجب كما في قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:16:25

ويقرن بين الواجب وغير الواجب استدلوا على ضعفها بقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وقد سبقها قوله تعالى كلوا من ثمره اذا انمر  
فامر الله بالاكل من الثمر وامر باداء زكاة الثمر - 00:16:48

الاول امر للاباحة والثاني امر للوجوب واللزوم فدل على ضعف دلالة الاقتران واما بالنسبة لدليلهم من السنة وقد استدلوا على فرضية  
العمرة حديثين اولهما حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:17:09

انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال نعم عليهم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة  
رواه الامام احمد وابو داود - 00:17:40

والنسائي وابن ماجة والترمذى وصححه. وصححه غير واحد وجه الدلالة انها صيغة لزوم تدل على وجوب العمرة عليهم اي يلزمهم  
واذا لزم النساء فانه يلزم الرجال من باب اولى واحرى - 00:17:58

فدل على وجوب العمرة اما الدليل الثاني فقد استدلوا على وجوب العمرة بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابى رزين  
العقيلي رضي الله عنه وارضاها انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:16

وقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال صلى الله عليه وسلم حج عن ابيك واعتمر وهذا  
الحديث اخرجه الخمسة الامام احمد واصحاب السنن وهو حديث صحيح - 00:18:42

والاول كان سبق اللسان اخرجه الامام احمد في مسنده والترمذى وصححه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها حديث  
ابي رزين العقيلي هذا صححه غير واحد من الائمة حتى ذكر الحافظ البهقى رحمة الله - 00:19:06

عن الامام مسلم للحجاج صاحب الصحيح انه قال سمعت الامام سمعت احمد بن حنبل يقول لا اعلم حدثا في وجوب العمرة اصح  
من حديث ابى رزين هذا ولا اجود منه - 00:19:28

هذا حديث يدل على الوجوب في قوله عليه الصلاة والسلام حجة عن ابيك واعتمر امر والامر للوجوب واما اصحاب القول الثاني  
الذين يقولون ان العمرة ليست بواجبة وقد استدلوا بعدم على عدم وجوبها - 00:19:52

بان الله سبحانه وتعالى فرض الحج ونص على الامر به في كتابه ولم يذكروا العمرة مع الحج قال سبحانه وله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا ولم يأمر بالعمره مع الحج - 00:20:16

فدل على ان الواجب هو العمره وان العمره تطوع واكدوا هذا ايضا بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيها الا الامر بالحج فقط وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

لما ذكر شرائع الاسلام وفرض الحج لم يقرن به العمره وقال كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:20:59

وانى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولم يذكر العمره فلو كانت واجبة او فرضا لذكرها وكذلك مثل حديث عمر بن الخطاب في قصة جبريل وهو ثابت في الصحيحين عنه رضي الله عنه - 00:21:17

وحيث ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه في شرائع الاسلام في الصحيحين ايضا كل هذه الاحاديث ذكرت الحج فقط ولم تذكروا العمره ولو كانت العمره واجبة لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مع الحج - 00:21:42

وعليه فان الحج واجب والعمره تطوع قالوا واكد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اه سئل عن العمره - 00:22:01

واجبة تنهى قال لا وان تتطوع خير لك وان تعتمر خير لك قالوا فهذا الحديث يدل على ان العمره مستحبة وليس بواجبة لان الاعرابي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن العمره فقال اواجب تنهى؟ قال لا - 00:22:21

اي ليست بواجبة لان السؤال كما في القاعدة الاصولية السؤال معاد في الجواب اي ليست العمره بواجبة لما قال عليه الصلاة والسلام لا ودل على عدم وجوبها وهذا الحديث رواه الترمذى - 00:22:44

وكذلك البيهقي وصحح اسناد الترمذى ولكن من روایة الحجاج بن ارطأ وهو لين الحديث ومدلس وقد عنون الحديث هذه علة وهناك علة ثانية انه من روایة عمر ابن قيس المكي - 00:23:07

قال عنه الامام البخاري انه منكر الحديث وكذلك ذكر نص الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله على ضعفه في التلخيص فهذا بالنسبة لديهم على عدم الوجوب وكذلك استدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:28

الحج جهاد والعمره تطوع وهو حديث ضعيف ولانه من روایة الحسن ابن يحيى الخشنى وهو الذي فيه عمر بن القيس المكي منكر الحديث وبعد هذا يرد السؤال ما هو القول الراجح في هذه المسألة - 00:23:47

الذى يتزوج في نظرى والعلم عند الله هو القول بوجوب العمره اولا لقوه دالة الكتاب والسنن على هذا القول ثانيا اما استدلال اصحاب القول الثاني بدليل الكتاب والسنن ان الله لم يذكر العمره مع الحج - 00:24:10

فجوابه ان الحج ينقسم الى قسمين. حج اكبر وحج اصغر والعمره هي الحج الاصغر ويدل على هذا حديث عمرو ابن حزم وفيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران - 00:24:32

وفي هذا الكتاب قوله عليه الصلاة والسلام العمره الحج الاصغر وقوله عليه الصلاة والسلام العمره الحج الاصغر يدل على ان العمره على ان الحج اكبر واصغر وهو ما دل عليه دليل الكتاب في قوله سبحانه - 00:24:54

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقوله سبحانه يوم الحج الاكبر يدل على ان الحج فيه اكبر واصغر العمره هي الحج الاصغر فنجيب عن كون الكتاب والسنن - 00:25:14

ذكر الحج ولم ينص على العمره لان العمره داخلة في الحج وعليه فانه يتزوج القول بعدم بوجوب القول بوجوب العمره وانها فرض واما الاحاديث التي استدلوا بها حديث الترمذى الاول عن جابر بن عبد الله - 00:25:34

الحجاج ابن عرطأة فيه علتان قادحتان لين الحديث والتدليس واما حديث الحج جهاد والعمره تطوع وهو حديث طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه فانه الذي رواه دارقطني فانه يجاب عنه بأنه ضعيف الاسناد - 00:25:55

وبينا علته لانه من روایة الحسن ابن يحيى الخشنى وهو منكر الحديث وكذلك ايضا من روایة عمر ابن قيس المكي وبهذا كله يتزوج القول بان العمره واجبة. فاذا كانت واجبة - 00:26:20

فانها واجبة مرة في العمر الحج لان الامر لا يقتضي التكرار بناء على ذلك فانه اذا توفرت الشروط التي توجب العمرة انه يلزم الانسان ان يعتمر مباشرة وهذه الشروط اولها الاسلام - [00:26:43](#)

وثانية العقل وثالثها البلوغ ورابعها الحرية خامسها الاستطاعة اذا توافرت هذه الشروط الخمسة العامة الرجال والنساء انه تجب العمرة على الفور وكذلك ايضا يضاف الى ذلك شرط المحرم بالنسبة للمرأة - [00:27:10](#)

وهو شرط خاص بهذه الشروط اذا توفرت اثنا نلزم الانسان بالعمرة والاسلام هو شرط وجوب وشرط اجزاء وشرط الصحة وعليه فاما يجب الحج ولا يصح ولا يجزئ من الكافر ولذلك قال الله عز وجل في كتابه - [00:27:38](#)

عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وكذلك العقل فانه شرط وجوب الصحة واجزاء فلا يجب الحج ولا يصح ولا يجزئ من المجنون جنونه وقد ثبت في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:28:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم مجنون حتى يفهه ودل على عدم صحة الحج من زال عقله ويدخل في حكم ذلك السكران والمخدور اذا زال عقله - [00:28:37](#)

ومن في حكمهم كالغمى عليه هؤلاء كلهم لا يصح منهم الحج آآ ولا يجزيهم اذا افاق المجنون لزمه ان يحج حتى ولو حج حال جنونه. واما البلوغ فانه شرط اجزاء - [00:28:58](#)

ووجوب فلا يجب الحج الا على البالغ اما الصبي فانه لا يجب عليه الحج اذا حج وهو صبي لم تجزئ حجته عن حجة الاسلام ولذلك يعتبر شرط وجوب واجزاء ولا يعتبر شرط الصحة - [00:29:22](#)

لان الصبي يصح حجه وتصح عمرته والدليل على ذلك من ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغ فرج الروحاء في حجة الوداع قابله ركب وجماعة فقال - [00:29:43](#)

قالوا من قالوا مسلمون قال من هذا؟ قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت امرأة صبيها وقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر وقوله نعم اي يصح اي نعم له حج اي يصح حجه - [00:30:04](#)

واذا صح حجه صحت عمرته فدل على ان البلوغ ليس بشرط صحة وانه يصح ان تحجج ابنك سواء كان صغيرا مميزا يعرف ويفهم تعلمه كيف يؤدي مناسك العمرة ويحرم عن نفسه - [00:30:27](#)

ويلبي تعلمه كيف يتقي المحظورات الى غير ذلك مما يستلزم حلال الحرام واما اذا كان غير مميز فانه يحرم عنه وليه على تفصيل عند اهل العلم رحهم الله في صفة عمرته - [00:30:50](#)

اذا الصبي يصح ان يعتمر ولكنه لو اعتمر عمرته نافلة والنافلة لا تجزي عن الفرض ولذلك جاء في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصبي - [00:31:13](#)

اذا حج حال صبا ثم ادرك وبلغ ان يعبد الحج وان حجته حال الصبا لا تجزيه عن حجة الفرض واما بالنسبة للحرية فهذا اصل لان المملوك لا يملك المال وليس باستطاعته - [00:31:33](#)

ان يحج وسقط عنه الحج وهو آآ شرط اجزاء وشرط وجوب واجزاء فلا يجب الحج على المملوك ولا يجزيه اذا حج حال الرق كالصبي واما بالنسبة لشرط المحرم النساء فانه شرط خاص - [00:31:54](#)

دل على اشتراطه حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان ت safar مسيرة يوم الا ومعها ذو محرم - [00:32:19](#)

واكد هذا عليه الصلاة والسلام بالفتوى والامر واللازم وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه جاءه رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وان امرأتي انطلقت حاجة - [00:32:41](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع امرأتك ودل على ان المحرم شرط في وجوب العمرة على المرأة والمحرم اه ينبغي للمسلم ان يتعلم من هو المحرم وان يعلم اولاده خاصة - [00:33:02](#)

اذا ميزوا سواء كانوا ذكورا او اناثا ان يعلم من هي المرأة التي يجوز له ان يصافحها ومن هي المرأة التي يجوز ان يختلي بها ومن

هي المرأة التي يجوز ان يسافر معها - 00:33:30

المحرم من الاحكام المحرم حكم مهم كان العلماء والاخيار والصالحون يعلمون اولادهم ذكورا واناثا هذا الامر ويعتنون بذلك لهم عليه لان الابن اذا نشأ من الصغر على ذلك حفظ الحرمة والحرمات - 00:33:49

ولم يمد يده الى امرأة لا تحل له والمحرم مراد العلماء بالمحرم هو كل من كل امرأة تحرم على الانسان على التأبيد وله ثلاث جهات الجهة الاولى النسب محروم من جهة النسب والقرابة - 00:34:15

والجهة الثانية محروم لك من جهة المصاهرة والرحم والجهة الثالثة محروم من جهة الرضاعة هذى ثلاث جهات التحرير فيها المرأة محرمها عليك على التأبيد فلا يحل لك نكاحها الى الابد - 00:34:40

الجهة الاولى جهة النسب والقرابة وفيها سبع من النساء الاولى منهن الامهات اما البنات الاخوات بنات الاخ ثم بنات الاخات العمات ثم الحالات هؤلاء سبع من النساء محرمون على التأبيد - 00:35:03

الام هي كل انتى لها عليك ولادة سواء كانت مباشرة كامك او بواسطة كام امك وهي الجدة وسواء كانت الواسطة تمحيضت بالذكور كام ابي ابيك او تمحيضت بالاناث كام امي الام - 00:35:33

هؤلاء كلهن محرمات لعموم قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم فجمع الله الام فقال امهاتكم ليشمل الامة المباشرة والام بواسطة واما النوع الثاني فالبنات وهي كل انتى لك عليها ولادة سواء كانت مباشرة كيمنتك من صليبك - 00:35:57

مباشرة او بواسطة تمحيضت بالذكور كيمنت ابن ابن او تمحيضت بالاناث كيمنت بنت بنت البنت فهوؤلاء كلهن محرمات ومحارم لقوله تعالى وبناتكم ولذلك جمع الله فقال بناتكم واما النوع الثالث فالاخوات - 00:36:24

والاخت كل انتى شاركتك في احد اصليك او فيهما معا كل انتى شاركتك في احد اصلك اصل الانسان ابوه وامه وهما اصلان فمن شارك في هذين الاصلين وهو اخ شقيق - 00:36:50

واخت شقيقة ومن شاركك في احد الاصلين فهي اما اخت لاب او اخت لام هؤلاء كلهن محرمات ومحارم لعموم قوله تعالى واخواتكم وبنات الاخ وهي كل انتى لأخيك عليها ولادة - 00:37:11

سواء كانت بنت اخ شقيق وكانت بنت اخ لاب او كانت بنت اخ لام فهوؤلاء كلهن محرمات ومحارم وكذلك العمات وهي كل انتى شاركت اباك في احد اصليه او فيهما معا - 00:37:35

يشمل العمدة الشقيقة والعمدة لاب والعمدة لام قد جمع الله الجميع بقوله وعماتكم ويدخل في العمات عمات الاصول عمة ابيك وعمت الجد وجد الاب وان علا وعمت عمة امك محرم لك - 00:37:56

عمات الاصول كعماتك لعموم قوله تعالى وعماتكم والاخير الحالات وهن جمع حالة والخالة هي كل انتى شاركت امك في احد اصليها او فيهما معا يشمل الخالة الشقيقة والخالة لاب والخالة لام - 00:38:19

الحال الشقيقة شاركت الام في الاصلين الخان اللي اب ولام او اليوم شاركت في احد الاصلين ويشمل هذا الاصول خانات ابيك وحالات امك الحالات لك وكل هؤلاء النساء يحرمن على التأبيد - 00:38:45

والاصل في ذلك قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء كلهن محرمات ومحارم هؤلاء المحارم اه يوصفن بان التحرير جاء من جهة النسب - 00:39:08

النسب مأخوذه من النسبة لان والمراد به عند العرب القرابة وسمى النسب نسبا لانه من الاظافه النسبة هي الاظافه في لغة العرب الانسان اذا اراد ان ينتسب يقول فلان ابن فلان - 00:39:34

او عم فلان او ابن عمي فلان فسار نسبا من هذا الوجه لانه يقوم على الاظافه الجهة الثانية للتحرير جهة المصاهرة والرحم ويشمل اربعه من النساء كلهن محارم لك ام الزوجة - 00:39:53

وبنت الزوجة زوجة الاب وزوجة الابن اي شيء يتعلق باصلك او شيء يتعلق بفرعك تجمع الاربعة بنت ام الزوجة محروم للانسان لقوله تعالى وامهات نسائكم وكل زوجة عقد عليها الانسان بمجرد ما يعقد عليها - 00:40:13

وامها حرام عليه الى الابد سواء استمر هذا العقد ودخل بها او فسخ هذا العقد بطلاق فطلقها فامها محرمة على التأييد لماذا؟ لأن الله يقول وامهات نسائكم والمرأة تكون من نساء الانسان بمجرد العقد - [00:40:46](#)

فدل على ان كل من عقدت عليها يجوز لك مباشرة بعد العقد ان تدخل على امها وتسلم عليها وتصافحها وتجلس معها وتقندي بها وتسافر بها لانها محرم وتصبح يصبح هذا التحرير الى - [00:41:13](#)

ابد بنت الزوجة وهي الربيبة وسميت ربيبة لانها تربى في حجر الانسان غالبا. ولذلك قال تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:41:28](#)

فيبين سبحانه اولا حرمة ربيبة لكن بشرط ان يكون قد دخل بامها فإذا لم يكن اه لم يدخل بامها فانها تبقى حلاله واجنبية عنه اذا الربيبة وهي بنت الزوجة - [00:41:51](#)

تحرم بشرط الدخول على امها وانظر حكمة الشرع ان ام الزوجة اه تحرم بمجرد العقد ما في احد يرحب الام يترك البنت ويرحب الام لكن بنت الزوجة انظروا كيف سعة الشريعة - [00:42:13](#)

الحكمة في التشريع بنت الزوجة احظى وجعل الله تحريمها بعد الدخول بامها يشترط في تحريمها الدخول بامها ولذلك قال اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:42:33](#)

هذه الربيبة وهي بنت الزوجة اما ان تربى اه تحت كفالة الزوج فهي ربيبة في حجره كما قال الله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم. الحجر والحجر والحجر في لغة العرب - [00:42:52](#)

مثلث الحاء يطلق بمعنى الممنوع ومنه سمي الحجر والحطيم لانه يمنع الطائف من الدخول الى هذا الموضع واصل الحجر الممنوع ولذلك يسمى العقل حجرا لانه يحجر الانسان ويمنعه - [00:43:11](#)

عن سفاسف الامور يسمى حجرا يسمى نهيه ويسمى عقلا لانه كلها بمعنى الحبس والمنع فلما جعل الله العقل هذه المكرمة انه يمنع الانسان سمي بذلك وقوله في حجوركم في حجر الانسان وكتابه عن كونها في كفالتها. واصل الحجر يمنع من بداخله عن - [00:43:31](#)

الانسان يتمكن منها اكثر من غيره فهو مانع له ولا يشترط في تحريم هذه البنت بنت الزوجة ان تكون قد تربت في حجر زوج امها فتحريم بنت الزوجة يشمل من كانت كذلك - [00:43:57](#)

ويشمل كل ما انجبته هذه الزوجة فلو انه عقد على امرأة كانت ابنتها قد بلغت من زوجها الاول فانها ربيبة وتحرم اذا قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [00:44:18](#)

في حجوركم وصف خرج مخرج الغالب وصف خرج مخرج الغالب ولذلك ذهب جمهور العلماء والائمة رحمهم الله الى عدم اعتبار المفهوم وان الربيبة تحرم مطلقا سواء كانت في حجر الانسان او لم تكن في حجر - [00:44:38](#)

واستدلوا بما ثبت في الصحيحين من حديث ام حبيبة رضي الله عنها وارضاها بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها اه في قصة ابنة ابي سلمة وفيها وفيه قول عليه الصلاة والسلام يخاطب نساءه - [00:45:02](#)

فلا تعرظن علي بناتك للزواج فلا تعرضن علي بناتك ولا اخواتك وقال بناتك فعم وهذا يدل على ان الربيبة تحرم مطلقا سواء كانت في حجر الانسان او لم تكن في حجرني - [00:45:21](#)

اما النوع الثالث من المعاشرة فهي زوجة الاب الاصل في كونها محرم لكونها محرما قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوك من النساء وجود دالة ان الله حرم علينا - [00:45:42](#)

نكاح زوجة الاب والمرأة تكون زوجة للاب مجرد العقد فكل امرأة عقد عليها الاب او الجد وان علا سواء كان جدا من جهة الاب او جدا من جهة الام فانه بمجرد عقده عليها تكون محرما لك - [00:46:02](#)

ومحرمة عليك على التأييد. لا يحل لك نكاحا ولو ان الجد نكح عقد على امرأة ثم مات عنها ولم يدخل بها فانه يجوز لك ان تدخل على هذه المرأة ان تسلم صافحها وان تختلي بها - [00:46:26](#)

وان تസافر معها لانها محرم ومحرمة على التأييد واما النوع الرابع من المحرمات من جهة المعاشرة وهن زوجات الابناء وهي كل انشى

عقد عليها الابن وابنه وان نزل كل من عقد عليه فرعي - 00:46:44

ابنك المباشر او ابن ابنك او ابن بنتك فهو لاء كلهم محرمات ومحارم ولذلك قال تعالى وحالئ ابنائكم الذين من اصلابكم قوله تعالى وحالئ جمع حلية والمرأة تكون حلية للرجل بمجرد العقد - 00:47:10

ودل على ان من عقد عليها الابن تكون محرمة على ابيه على التأييد واما التحرير من جهة الرضاع النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 00:47:37

فالام من الرضاعة محرمة وكذلك ايضا البنت والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت مثل ما تقدم في النسب وقد قال تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واحواتكم من الرضاعة. ذكر نوعين من الرضاعة - 00:47:54

ودل على التحرير بالرضاعة فيحرم من جهة النسب ويحرم من جهة المصاهرة وزوجة الابن من الرضاع محرمة كزوجة الابن من النسب وزوجة الاب من الرضاعة محرمة كزوجة الاب من النسب وهكذا - 00:48:14

العموم قوله عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هذه الشروط اذا توفرت فانه يجب تجب العمرة على المرأة مع شرط المحرم لكن المحرم ينبغي ان يكون فيه صفات الرجل - 00:48:37

فلا يكون صغير السن عاجزا عن ان يدفع عن المحرم فلو ان امرأة ارادت ان ت safar واخذت ابنها وابنها له سبع سنين او ثمان سنين مميز صبي مميز فانه لا يجزي لأن مثله لا يدفع - 00:48:56

وحكمة التشريع بالمحرم في السفر مع المرأة ان يدفع عنها وان يصون عرضها وهذا لا يتأتى ولا يتحقق في الصبي الصغير اذا تحققت هذه الشروط فانها فانه يجب العمرة على الفور - 00:49:19

وهكذا اذا تحققت هذه الشروط في الحج فان الحج واجب على الفور في اصح قول العلماء رحمهم الله وذلك لأن الامر على الفور وهو مقرر في الاصول وعلته استدلوا له بالعقل - 00:49:36

ان السيد لو امر عبده وامتنع من الاداء مباشرة استحق ان يعاقب هذا اصل شرعي والله احق واولى النبي صلى الله عليه وسلم اخر الحج ولم يحج عام ثمان لانه ارسل ابا بكر رضي الله عنه - 00:49:53

بوجود عذر شرعي وهو وجود الاوثان وكذلك ايضا حج المشركين فارسل في عام ثمان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ينادي الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:50:17

هنا علة والسبب للتأخير وهو عذر شرعي ولا يستدل به على جواز تأخير الحج والعمرة اذا وجبت هي واجبة على الفور اذا ثبت هذا وعرفنا اه حقيقة العمرة ومشروعيتها كذلك ايضا - 00:50:38

بينا حكمها الراجح من اقوال العلماء في حكمها شروط المعتبرة بوجوبها اه فان هذه العبادة وهي العمرة شأنها عظيم وفضلها عظيم وكفى بها فظلا وشرفا ان الله استفتحها باحب الاشياء اليه - 00:51:03

واعظمها زلفي لديه استفتحها الله بنداء تفتح له ابواب السماء بنداء اشتمل على اعظم المعاني واجلها واكرمها واطهرها وقدسها وهو توحيد الله جل جلاله هذا النداء الذي اذا نادى به العبد رباه - 00:51:37

فتحت له ابواب السماء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا النداء الذي اشتمل على احب الاشياء الى الله واعظمها زلفي عند الله وهو توحيده لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:52:10

ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك كفى بالعمره بالعمره شرفا وفضلها ان الله سبحانه وتعالى شرعاها وجعل في اول ما يتلفظ به الانسان وجعل اول ما يتلفظ به المعتمر - 00:52:41

القاده لربه الراجي لرحمته ورضوانه وعفوه ومغفرته ان يستفتحها بهذا النداء. لبيك لب الشيء خالصه الذي لا شائبة فيه فانت تقول توحيدك واحلاصك لك يا الله وقيل لبيك انك مجيب لندائه - 00:53:10

اجابة بعد اجابة لبى اذا اجاب النداء فانت تقول انا مجيب لندائك اجابة بعد اجابة وقيل لبيك من قول العرب داري تلب بدارك اذا كانت تواجهها فانت تقول اتجاهي اليك - 00:53:37

وقدسي اليك ولذلك وصف الله المعتمرين بأنهم قاصدون ربهم رحمته يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا البيت الحرام يبيتغون فضلا من ربهم ورضوانا - 00:54:04

البيت الحرام قاصدون بيت الله قاصدون وجه الله استفتحه الله بهذا النداء الذي يشتمل على توحيده وافراده بالعبادة وهو معنى لا الله الا الله اثبات والنفي لا الله الا الله - 00:54:35

لبيك اللهم اثبات لبيك لا شريك لك لبيك لبيك لا شريك لك نفي وهم الاساسان العظيم ان اللذان قامت عليهما شهادة التوحيد ما اطبيها من كلمات طيبات مباركات اذا صدحت بها السنة المؤمنين والمؤمنات - 00:55:00

اذا لبى المؤمن كما في الحديث الصحيح رفع بها صوته لبى ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر ومدر حتى تنقطع الارض اذا قلت لبيك شهدت الارض وشهدت السماء انك ناديت ربك - 00:55:29

وانك اسلمت لله وانك اقبلت واتجهت الى الله انت مقبل على الله سبحانه وتعالى ومن اقبل على الله فتحت في وجهه ابواب رحمته ولا اكرم من الله ومن فضل هذه العبادة - 00:55:52

ان الله زكي اهلها كما في الاية السابقة يبيتغون فضلا من ربهم ورضوانا شهد الله لان الحجاج والعمار يطلبون فضلا من ربهم ما سألاوا غيره قل استغاثوا باحد سواه - 00:56:13

ولا استجاروا بالاحجار ولا بالأشجار ولا بالقبور ولا بالاولياء ولا بالاضرحة توجهوا الى ربهم اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض فزكاهم سبحانه انهم يبيتغون ويطلبون فهم اهل الايمان والتوحيد صرفا قلوبهم من عن المخلوقين الى رب المخلوقين - 00:56:41

وصرعوا قلوبهم وقوالبهم عن كل شيء سوى الله وقصدوا البيت الحرام امين قاصدين العرب تقول ان الشيء اذا قصده ولست ادرى اذا ييمت ارضا اريد الخير ايهمما يليني الخير الذي انا مبتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني - 00:57:12

تيمتها من اذرعات واهلها يشرب ادنى نظر عالي ايقظت شهد الله من فوق سبع سماوات انهم امون البيت الحرام ما خرجوا من ديارهم ولا اوطنهم ولا اهليهم واولادهم للاموال - 00:57:40

خرجوا للتجارات هنا خرجوا للسياحة والنزهة بامرین يبيتغون فضلا من ربهم ورضوانا يبيتغون اعظم ما يبيتغى اما فضل الله فهو الشيء الزائد لانه ما يستوجب احد على الله شيئا كل ما فيه نحن من النعم - 00:58:03

كل النعم التي نحن فيها هي فضل من الله والمن من كلها لله سبحانه وحده لا شريك له فانت نطلب فضل الله اما الامر الثاني وهو رضوان الله وليس هناك شيء - 00:58:32

اعظم اكبر من رضوان الله وما اعطي عبد في الدنيا والآخرة شيئا اعظم من ان يرظى الله عنه ولذلك قال تعالى ورضوان من الله اكبر قال الائمة رضوان من الله اكبر اي من كل شيء - 00:58:51

وان رضوان الله اكبر من نعيم الجنة ولذلك اذا نزل السعداء في الجنة جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا والمسلمين ورأوا ما فيها من النعم المقيم اطلع الله عليهم فقال الا ازيدكم - 00:59:13

تحل عليكم رظائي فلا اسخط عليكم ابدا عمر رضي الله عنه وارضاه اذا رضي الله عن العبد ترضاه في دينه ففتح عليه في الصلاح والاستقامة وحبه كان يأتي الصلاة متأخرا - 00:59:34

يرضى الله عنه فيجعله يأتي الى الصلاة قبل الاذان من يصلى في الصفوف المتأخرة فيرضى عنه ربه فيقدمه الى اوائل الصفوف كان يصلى مع المصليين ويخرج من المسجد وما يدرى - 00:59:59

ما الذي قرأه الامام يرضي الله عنه يفتح عليه يعي كلامه ويتلذذ بكلام الله حتى انه يتمنى ان الصلاة لا تقضى ما بين قلب خاشع وعين دامعة من خشية الله سبحانه وتعالى - 01:00:16

وكان رضوان الله تستدر به الرحمات عمر رضي الله عنه لا يفرغ في الدنيا ولا تصيبه قوارعها فان اصابته كان الله ولية واذا تولى الله العبد امنه من خوفه - 01:00:36

واذهب عنه همه وغمه وكفاه وحماه ووقاه. اللهم اجعلنا ذلك الرجل بمنك وكرمك ورحمتك. يا ارحم الراحمين الرضوان شبيه عظيم

يبيغون فضلا من ربهم اعظم الفضل فضل الدين وكم من معتمر - 01:00:56

خرج من بيته وهو اثقل ما يكون من ذنبه ووزره خرج الى الله وقبل على الله بصدق اقبل وافد على ربه الوافد ضيف على الله

والضيف له كرامة وصدق مع الله - 01:01:18

وصدق الله معه الله اعلم كم من معتمر غفرت ذنبه فعاد الى بيته كيوم ولدته امه هذا اعظم الفضل ان يغفر ذنب الانسان ومن فضل

الله على العبد اذا اعتمر - 01:01:39

صدق في عمرته ان يرزقه اليقين فيرجع بقلب غير القلب الذي ذهب به لعمرته يرجع بقلب مقتلي بالله سبحانه وتعالى يستغنى بالله

ويفتقر الى الله قانعا وهو في غنى من الله سبحانه وتعالى - 01:01:57

حتى ولو كان لا يجد طعامه وشرابه هذه نعم ومن من مغموم فرج همه وكم من مغموم نفس غمه وكربه لو اذن

في ارض المطاف ان تتحدث - 01:02:23

بما قضي عليها من الحاجات استجيب عندها من الدعوات وفرج عندها من الكربات وكم من قلوب منكسرة خرجت من هناك مجبرة

وكم وكم من مريض شفي من مرضه ومن مغموم نفس عنهم همه ومن مغموم نفس عنه غمه - 01:02:45

ولا يعلم فضل الله في ذلك الا ربك اخرج الله المعتمرين الى فضل ارحم الراحمين واخرج الله المعتمرين الصادقين الى كرم اكرم

الاكرمين سبحانه وتعالى فهذا الفضل والرضوان يدل على شرف هذه العبادة وفضلها - 01:03:05

وان العبد مخبوء له خير كثير في عمرة العمرة الزيارة انت تزور بيت الله وما اعظم ان تكون هذه العمرة اذا كانت بالتضحيه يخرج

الانسان من ما له ومن شغله - 01:03:29

وهو اشد ما يكون مشغولا لكي يتفرغ لزيارة بيت ربه يحمل هموم الدنيا ويضعها هناك فيرجع بفضل من الله ورضوان اللهم اجعلنا

ذلك الرجل واجعلنا من صدق صدقته ومن فضائل هذه العبادة ما ثبت في الحديث الصحيح - 01:03:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العمار والحجاج وفد الله دعاهم فاجابوا وسألوه فاعطاهم وبين سبحانه وتعالى بين عليه

الصلوة والسلام ثلاث صفات في المعتمر وال حاج الصفة الاولى انهم وفد الله - 01:04:09

ووفد الله هذه كلمة عظيمة ووصف عظيم يتشرف بها كل من قصد هذا البيت واما الصفة الثانية بين انهم اجابوا داعي الله من خرج

مجيئا لداعي الله وهو في كفالة الله - 01:04:36

وضمان الله اما الصفة الثالثة فاخبر انه يجاب سؤلهم وتقضى حوائجهم ولذلك ينبغي للمسلم اذا اعتمر ان يكون صادقا مع الله في

الاخلاص وحضور القلب والشعور لان اعظم الناس في هذه الفضائل - 01:04:55

واحدهم بها من كان مخلصا لله عز وجل مستشيرا لكونه من وفد الله وكون الله عز وجل يدعوه فيجيب لذلك شرع له ان يقول لبيك

اي اجابة بعد اجابة وليس مرة واحدة - 01:05:18

لانك تخاطب ملك الملوك فتقول اجابة بعد اجابة ومن فضائلها التي جعلها الله فيها ان العبد اذا خرج وهو وافد على الله فانه يكتب له

الاجر تماما كاما ومنذ ان يخرج من بيته - 01:05:37

ويفارق اهله وماله وولده فان الله يكتب حركاته وسكونة ونومة ويقطنه وغريته ويكتب كل ما انفق من نفقة صغيرة او كبيرة وكلما

اصابه من نصب ووصب وتعب وهم وغم وسقم والم ومرظ فانه يكتب له الاجر فيه تماما - 01:06:00

بل ان الامر يتعدى الى ما هو اعظم من ذلك فلو انه قبضت روحه فانه يبعث يوم القيمة مليا وفي الصحيحين عبدالله ابن عباس

رضي الله عنهما ان رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة - 01:06:32

واوقيته دابته سقط فضربيه فدقت عنقه فانكسر فمات وقيل انها جمحت وسقط فمات وقال صلى الله عليه وسلم بمجرد من

سقط هذا الحاج الذي قصد بيت الله وقصد ربه - 01:06:57

بمجرد ما سقط وقبضت روحه نزل جبريل من السماء بالوحى على رسول الامة في ساعة شغل فيها رسول الامة بالدعاء وهي ساعة

عرفة في ساعة العشي ينزل الوحي من السماء - 01:07:24

الشرف الموت في هذه العبادة يقول عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر ولا تحنطوه ولا تمسوه بطيب وكفنوه في ثوبه فانه يبعث يوم القيمة ملبياً يبعث يوم القيمة وهو ينادي لبيك اللهم لبيك - 01:07:45

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ما ما يكون للانسان من شيء في هذه العبادة الا اجر عليه كان بعض العلماء اذا رجع من العمرة - 01:08:14

اصابه الزكام والزكام او مرض في طريقه قبل وصوله الى بيته فرح واستبشر وقال الحمد لله انها اصابتني قبل العبادة ولم تصبني اصابتني بعد العبادة ولم تصبني قبل العبادة تشغلي او تزعجي عنها - 01:08:35

والحمد لله انها اصابتني قبل الوصول الى بيتي لا بعد الوصول الى بيتي لان الاجر يكتب له تماماً كاملاً ولا ينفق نفقة صغيرة ولا كبيرة يهتم الانسان ويغتنم وهو ماضي الى عمرته - 01:08:55

وتتعطل سيارته ويقف الشمس والرمطاء يعني من حرها شدتها وهو لا يدري ان الذنوب تتحات عنه وهو لا يدري ان الحسنات تكتب له ويقف هو واولاده وي يعني ويقارب وهو لا يدري - 01:09:11

ما الذي يكتب في صحيفته انقلبت السيارة اجارنا الله واياكم فماتت الام والابن يقودها صاح ذعراً مرعوباً وهو يرى امه مجندلة الطريق ووفقاً لله رجلاً من طلبة العلم اخذ ذهنه فظمه - 01:09:36

قال له ابشر بخير فان امك ماتت على احسن الميتات وقبضت روحها وهي ضيفة على الله سبحانه وتعالى لا تبكي يا بني ان هذا فضل. قال انا الذي قتلتها. قال له خسي الشيطان - 01:10:06

هو الذي يقول لك هذا وهو الذي يريد سوء ظنك بربك وامك خرجت لربها وهي وافدة على الله فابشر وهكذا تنقلب يومت الابن القائد الاب يموت الاخ والاخت - 01:10:25

ولا يدري الانسان كم سعادة هؤلاء الذين قبضت ارواحهم وهم في الطاعة لانهم خرجوا بيتغدون فضلاً من ربهم ورضواناً ولربما هذا الخروج تغفر به ذنوب العمر كلها عند الله من المكرمات والعطایا والهبات - 01:10:50

فوق ما يتخيّل الانسان وغفر الله بمذنب ولم يسأل المغفرة فكيف من خرج منكسر ومن فضائل العمرة انها اذا وقعت في شهر رمضان كانت كحجّة تامة يكتب للانسان اجرها ويثبت للعبد عند الله ثوابها - 01:11:14

كما في الصحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجّة وهذا فضل من الله عظيم وذكر بعض العلماء - 01:11:39

ان العمرة في رمضان صارت كحجّة لان مشاقها عظيمة والغالب ان الانسان يصوم ويجد اه العناء والمشقة يتعرض في شهر الصوم للمكابدة والجهاد والتعب النصب فجمع له بين فضل المشقة - 01:11:58

وهو فضل الحال حال العبادة وفضل الزمان وهو شهر رمضان ولذلك قالوا يناسب ناسب هذا الفضل العظيم ان يكون لعمره رمضان تقع العمرة تامة في الشهر من بعد هلال رمضان وثبوت الشهر - 01:12:23

ودخوله وقبل ان يهل شوال وقبل ان تغيب شمس اخر يوم من رمضان ومن فضائل العمرة ان العبد اذا اتبعها بالحج او اتبعها الحج اي حاجه ثم اعتمر او اعتمر ثم حج - 01:12:45

فان ذلك ينفي عنه الفقر والذنوب كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب - 01:13:08

كما تبني النار حيث الحديد وهذا الحديث الصحيح الحسن يدل على فضل ايقاع العمرة بعد الحج ايقاع الحج بعد العمرة المتابعة وهذا فضل خاص للعمرة على صورة خاصة. كما ان الفضل يكون - 01:13:29

بخصوص الزمان يكون ايضاً بخصوص العبادة ايقاعه بعد الحج ولذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على فضل العمرة فينبغي للمسلم ان يحرص عليه ان يستكثر من العمرة ومما يستأنس به - 01:13:49

بفضل تكرار العمرة والاكثر منها وهو معنى لطيف مستنبط من حديث شريف صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء كل سبت - [01:14:09](#)

كان يأتي قباء كل سبت اما كل يوم سبت وهذا ترجحه احدى الروايات يوم السبت وقيل كل سبت اي كل اسبوع لان العرب تسمى الجمعة週末 جمعة وسبتا - [01:14:28](#)

ومنه قول انس كما في الصحيحين في قصة السقيا كما رأينا الشمس سبتا اي اسبوعا كاملا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عنه كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا - [01:14:47](#)

وهذا الاتيان كان من اجل الصلاة في قباء وبين فضل الصلاة في قباء كما في الحديث الصحيح من تطهر في بيته ثم اتى قباء فصلى فيه كان له كاجر عمرة - [01:15:10](#)

كان له كاجر عمرة كونه عليه الصلاة والسلام يحرص كل سبت ان يأتي من اجل ان يدرك فضل العمرة لانه لا يستطيع ان يسافر كل شهر او لان هذا يشق على الامة ولذلك كان كما قالت ام المؤمنين عائشة - [01:15:31](#)

يترك العمل وهو يحبه ان يفعله. خشية ان يفترض على امته حرص عليه الصلاة والسلام على اجرها وهذا يدل على فضل العمرة انه ينبغي للمسلم ان يحرص على هذا الفضل - [01:15:50](#)

ولذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما حجت وانكر عليها الظن بانها حجت مفردة انه قال لها توافقك بالبيت قالت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة - [01:16:09](#)

وارجع بحج قال طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة لحجك وعمرتك لان هي جاءت ممتنعة ووقع عليها الحيض بسلف النوارية قبل الدخول مكة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقلب عمرتها الى - [01:16:27](#)

القران يدخل عليها الحج لانه يتذرع عليه الاتيان بالعمرة مفردة اي ممتنعة التمتع المعروف فلما انتهت قالت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة؟ وارجع بحج؟ قال طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة كافيك لحد - [01:16:48](#)

وعمرتك وهو ينكر عليها انها تظن الافراد. قالت وارجع بحج فلما اصرت ولم ينكر عليها طلب العمرة ولو كانت العمرة لا يجوز تكرارها لمنعها النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت خاصة بعائشة لقال كما قال لابي بردة تجزيك ولا تجزي غيرك لقال لك وليس لغيرك - [01:17:11](#)

هذا اذا كان الاصل الممنوع من يقال بالمنع نقول لا يجوز لاحد ان يحرم او يمنع شيئا الا اذا دل الدليل اصل جوازها الاستثناء منها طلب فضلها وطلب فضلها - [01:17:36](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حرص على هذا الفضل وحرص على هذا الثواب ولنا فيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اسوة حسنة ومن فضائل العمرة انها رحلة وخروج عن المألف - [01:17:51](#)

بطريقة تحبي القلوب تنبهها من من امها وتوقظها من غفلتها ولذلك قال بعض السلف رحمهم الله تذكرت بهذه الرحلة الى الله الخروج من الدنيا والانتقال عنها والسفر الى الاخرة - [01:18:13](#)

الموت والارتحال من الدنيا سفر يحتاج الى زاد ولذلك قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى انه علم ان العباد منتقلون من هذه الدنيا مسافرون هذه الرحلة من فضائلها انها تنبه الغافلين - [01:18:38](#)

وتوقظ النائمين للتهيؤ للقاء رب العالمين فاخرجت الناس من اهليهم ووالادهم واوطنهم كما يخرج الميت من الدنيا لكن المعتمر يخرج باختياره واما الاخر فانه ينزع من الدنيا نزعا يأتيه اجله وهو لا يدري - [01:18:59](#)

ويأتيه اجله من حيث لا يحتسب ثانيا انه اذا خرج من اهله تذكر الخروج عنهم الى رجعة وهو خروج الاخرة فاذا نزل في الميقات ونزع ثيابه تجرد من المحيط تذكر - [01:19:27](#)

اذا نزع منه ثيابه وجرد من ملابس الدنيا ليخرج منها كيوم ولدته امه ولقد جئننا فرادى كما خلقناكم اول مرة اليوم ينزع ثيابه وغدا تزع منه اليوم يخرج مما لبس - [01:19:52](#)

وغدا يخرج واليوم يصب الماء على رأسه وغدا يصب عليه يتذكر حقاره الدنيا وانه سيخرج منها كما دخلها ولن يخرج الا بزاده خيرا فخير وان شرا فشر وانظر الى من حوى الدنيا ليجمعها - [01:20:16](#)

الراحة منها بغير القطن والكفن حتى اللباس الذي يلبسه تجرد من المحيط تجرد من لباس الدنيا وزهوها يلبس الثوبين يتذكر كفنه وما يوارى به عورته يصلى ويقاد الى ربه ويسعد في لحده وحفرته - [01:20:44](#)

قال هيلوا عليه الترب واغتنموا حسن الثواب لدى الجبار ذي المتن تذكر المؤمن رحلته من هذه الدنيا فاذا اراد الله بالمعتمر خيرا جعله من فكرة الى فكرة ومن عبرة الى عبرة - [01:21:12](#)

فاذا خرج في ملوكوت الله رأى الجبال كيف رفعت ورأى السماء كيف نصبت رأى الجبال كيف نصبت ولا ورأى الارض كيف دحيت يعيش داخل المدن في غرفها محبوسا عن بعض الاشياء التي تذكره بربها بربها وربها - [01:21:36](#)

اذا خرج عن المألهوف نظر عن يمينه ونظر عن شماله ومن امامه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ووجد دلائل وحدانيته وعظمته والوهبيته وقدرة وجبروته ونظر الى فقره و حاجته الاسفار في العمرة - [01:22:01](#)

يخرج الانسان منها فيخاف من الهوام ومن السباع ومن العدو الله يؤمن خوفه ويذهب قلقه يحس بالنعمة التي كان فيها ويستشعر من الله عليه وهو امن في سربه معافي في بدنها واهله وولده - [01:22:23](#)

يتذكر نعم الله عز وجل عليه نعمة هذه الرحلة جميلة ومن جمالها انها بين الذاكرين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حينما اقبل على مكة وكان معه اصحابه - [01:22:44](#)

صار في وجههم جمدان وهو الجبل بحذاء خليص قال صلى الله عليه وسلم كان الصحابة في السفر من باب المرح يتسابقون فهذا تسبق دابته والآخر تتأخر فيحصل شيء من القاء عناء السفر وتعب السفر من المرح - [01:23:08](#)

فلما رأهم يتسابقون ويحصل في هذا السباق شيء من التغيير للتأخر قال صلى الله عليه وسلم سيروا هذا جندان سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات - [01:23:37](#)

السبق سبق الدابة ولا سبق السيارة ولا ان تكون الاول امام الناس انما السباق ان تسبق الخلق الى الخالق ولن يكون ذلك الا بذكر الله الذاكرون الله كثيرا والذاكريات وكل من يستكثر من ذكر الله - [01:24:01](#)

فانه لن يلحقه الا من كان مثله او اكثر منه ولذلك نذكر بذكر الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا علا نشرا او جلا بكر واذا هبط واديا سبح صلوات الله وسلامه عليه - [01:24:23](#)

كذلك ايضا في هذه الرحلة من فضائلها ان الاستشعار فيها مظنة الفوز برحمه الله كل ما كنت في عمرتك كامل اليقين بربك كلما اصبت من خير هذه العمرة وفضلها وبركاته فوق ما ترجو وتؤمل - [01:24:46](#)

تأمل رحمك الله كل شيء يذكرك بوحданية الله فانت تسير وانت تتذكر عظمة الله كان بعض العلماء في طريقه الى مكة ومعه بعض اصحابه وطلابه فهبت الريح في شدة الظهيرة - [01:25:10](#)

تعرفون الريح اذا هبت على الطريق ومن العلماء الذين توفوا قريبا رحمة الله عليه اه السافي الريح ذرات الرمل لما رأها اغروقت عيناه بالدموع وهذى من الاشياء التي تذكر بعظمه الله في البر - [01:25:34](#)

ترى الصافي من الريح وتتجده ذرات بعضها يمكن لا يدركها البصر هل تعلم ان كل ذرة منها مكتوبة عند الله جل جلاله هل تعلم ان هذه الذرة التي لا تدركها عينك - [01:25:57](#)

كتب الله انها في اقل من الثانية تمر امامك هل تعلم انها تصيب طرف ثوبك لان الله كتب انها تنتقل من اخر الدنيا حيث شاء الله ان تنتقل لتصيب ثوبك في سفرك او عمرتك وحملك وعمرتك - [01:26:16](#)

او تصيب قدمك او تصيب زجاج سيارتك لان الله كتبها وقدرها قال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما من ورقة الا وعليها ملك يكتب خضرتها وحياتها وذبولها ويبسها وسقوطها ومتى سقطت؟ وكيف سقطت؟ وain حملتها الرياح - [01:26:36](#)

كل في كتاب مبين وقبل هذا الكتاب كل في علم الله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة اللهم ما قدرناك حق قدرك ما يعزب عن الله

مثقال ذرة انت تساور لكي ترى ملکوت الله عز وجل - 01:27:04

وتتبصر ثم اذا اقبلت على بيت الله واردت ان تطوف ذكر الله ايضا بتوحيده وعظمته هذه الاكتاف الاكتاف التي يصيب بعضها بعضا  
كتب الله ان عبده فلان من اقصى الشرق - 01:27:22

وعبده فلان من اقصى الغرب يجتمع كتفاهما في ثانية من العمر واقل من الثانية في هذا المكان ثم يفترقان فلا يجتمعان ابدا من الذي  
يعلم هذا؟ من الذي قدره؟ الان اذا اكتشفوا اي شيء بسيط وهو شيء - 01:27:43

لا شك انه من العلم الذي علهم الله اقاموا الدنيا واقعدوها فان ملك الملوك جبار السماوات والارض ان هذى العظمة القدرة ولذلك ما  
من شيء تتألم فيه في هذه الدنيا الا اننا نخرج وما قدرنا الله حق قدره - 01:28:05

والله ما نأسف على الاموال ولا الاولاد ولا على التجارة ما نأسف على شيء الا اننا نخرج وما قدرنا الله حق قدره فاذا اقبلت على هذا  
المطاف سمعت الاصوات تعج ببابه تناديه وتتجاهيه - 01:28:25

يا الله مضرب يسمعها الله جل جلاله ولا يخفى منها صوت - 01:28:42  
يا الله مضرب يسأله المغفرة وتائب يسأله العفو مراد برحمته يسأله ان يتتجاوز عنده ومؤمل الشفاء من الاسقام والالام كل هذه

الاصوات يسمعها الله عليه مسألة ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة يقول سبحان من وسع سمعه الاصوات اني لفي حجري وزوجة ثعلبة ينادى  
النبي صلى الله عليه وسلم وتجادله في زوجها - 01:29:04

يخفى علي بعض كلامها وسمعها الله من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وسمع الله  
شكواها من فوق سبع سماوات كل هؤلاء الذين يصيرون - 01:29:23

وكل هؤلاء الذين يدعون وكل هؤلاء الذين يخافون علم الله ما سأله وما رجوه وما املوه وهو الكريم الذي  
لا يخيب سائله تزداد يقين ان المسائل وال حاجات لله وهذا توحيد الالوهية. توحيد المسألة انك لا تسأل الا الله - 01:29:42

عارض على من قال لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان يجعل حاجته عند مخلوق يساويه بربه عار عليه ان يستغىث  
بغير الله او يستجير بغير الله او يخاف من غير الله او يرجو غير الله - 01:30:08

لان هذه الدلائل كلها احيت قلبه ثم اذا به ينتقل الى الصفا والمروة فاذا سعى بين الصفا والمروة تذكر اسماعيل عليها وعلى نبينا  
الصلوة والسلام عليهم جميعا لما ارادت ان تسقي ابنها - 01:30:29

واصبحت تسعى بين الصفا والمروة راجية الله جل جلاله مؤملة امرأة ضعيفة ليس معها احد تنتظر الفرج من ريها واذا بالله جل جلاله  
لم يجعل تفريج كربتها ان يأتي احد فيسقيها - 01:30:53

حاشا سبحانه يمتن عليها وانما تولى الله من جعل تفريج كربها من تحت قدم ابنها الذي تسعى وتدعوا بالفرج له عظمة عظمة الذي  
يسعى بين الصفا والمروة لو جاء بهموم الدنيا كلها - 01:31:20

فانها تزول عنه وهو يستشعر هذا المعنى استشعر ان الله في كرمه وجوده يعطي الانسان مسألته من حيث لا يحتسب ما كانت  
تحتسب ان الماء يخرج من تحت رجل صبية - 01:31:44

وايضا خرجت من عند الصبي الى الصفا. تأمل خرجت من عند ولدها الى الصفا من اجل ان تنظر تأخذ بالأسباب لكن القلب معلق برب  
الارباب وانت خرجت من اهلك وولدك - 01:32:02

ترجو تفريج الكرب لنفسك وترجوه لوالدك وبناتك وابنائك خائفا عليهم في دينهم من الفتنة والمحنة وخرجت من اهلك وولدك ترجو  
لهم فضل ربهم ان يطعمهم وان يسقيهم وان يكفيهم هم الدنيا - 01:32:18

وبشرى لمن خرج معتمرا في حاجته الى الله جل جلاله يجد المؤمن في هذه الرحلة من فضائلها ما يحرك قلبه لله ويزيده يقينا بالله  
ووالله ثم والله لا اعرف رجلا - 01:32:37

اصابه كرب وقد جاءني اقوام لا احصيهم كثرة كثيرة ما كان اذا جاءني الرجل ووجدت شيء يصعب حلها كله ما لك الا ان تشتكي الى  
الله ويا ليتك تأخذ عمرة - 01:32:58

وتشتكي فيها الى ربك اقسم بالله العظيم ان بعض الامور كان اهلها لا يظنون انها فرجت لهم من حيث لا يحتسبون ولا اعرف واحدا منهم الا جاءني وبشرني ان حاجته قضيت - [01:33:15](#)  
وانه اهمه فرج وان كربه زال رجل كان بين والده ووالدي ود رحمهم الله جميعا وجاءني في شأن بنتي تزوجها رجل ايضا من اهل ود والدنا ان شاء الله ان هذا الولد - [01:33:34](#)

الابن كان يضرب هذه البنت ويؤذنها اذى شديدا جاءني من اجل ان اتدخل في هذا الامر وقد تدخل فيه غيري وخشيت ان يفسد الود الذي بيني وبين الطرف الثاني - [01:33:56](#)  
وقلت له انت بالخيار بين امرين انت دخلت عليه سألتني اما ان ادخل في امرك او افعل لك ما هو خير من دخولي في عملك قال ما هو خير؟ ما هو الخير من دخولك يا عم؟ - [01:34:14](#)  
قلت انا ادلك على شيء ارجو من الله اذك ما تخيب اذا فعلته قال ما هو؟ قلت الرجل كان يضرب البنت قل ان يمر يوم او يومين او ثلاثة الا وهو يضربها - [01:34:28](#)

ورجل من الناس ورجل له مكانته ما شاء الله عز وجل قلت له اذهب واشتكي الى ربك يسأل ان يهدى زوجها ان يصلح ذات بينهما قال هذا الذي تقول قلت هذا خير من ان ادخل انا عبد ضعيف - [01:34:44](#)  
اذا جاء الرجل واستحبها مني وكذا هذا لا يفيد اهم شيء ان تسأل الله يصلح لك الحال خرج الرجل مع زوجته ان شاء الله كما هو الغالب ان ليلة الجمعة - [01:35:07](#)

آ تكون هي ليلة كان في القديم الاجازة يوم الجمعة فقط فذهب ليلة الجمعة كانت الطائرة من المدينة في طائرة قبل الفجر ووافق انه في السحر سحر الجمعة نزلوا في فندق بجوار الحرم - [01:35:23](#)  
المكي فندق امام باب المدينة ذكره لي قريبا من الحرم قال اول ما جئنا وظعننا اغراضنا في الفندق ثم نزلنا الرجل في كرب لانه ابن شيخ له مكانة في قبيلته ومكانته - [01:35:43](#)

وتعب جدا تعرفون ان الانسان لما تكون بنت وتضربها هذا شيء كبير جدا تكرر فشاء الله عز وجل انه نزل وسعى مع زوجته اللي هي ام البنت وفي القديم ما كان في جوالات - [01:35:59](#)

فلما انتهى من العمرة صلى الفجر من شرحة صدره ان يبقى يذكر لان هذى هذى لذة العبادة ان الله اذا انسنت به لا تمل ومع انه جاء من سفر وكذا يقول انشرح صدري ان اجلس حتى الى الاشراق - [01:36:21](#)

فلما قدمت على الفندق مع ام الزوجة يقول اذا بموظف الاستقبال الذي في اسفل الفندق يصبح يقول تعالى انت فلان قال نعم هو لما نزل اتصل على بنته في المدينة البنت الثانية - [01:36:41](#)

وقال هذا رقمنا في الفندق ان احتجتم شيئا اتصلوا علينا على عادة الانسان في تفقده لاهله فشاء الله عز وجل يقول اول ما دخلت واذا بي يصوم انت فلان؟ قال نعم - [01:36:57](#)

خير ان شاء الله قال في امرأة ازعجتنا يقول اخذني ما اقبل وما ادبر لانه ترك البنت في البيت اخاف انها ابنته التي المدينة اتصل عليها اتصل على ابنته فقال لها انت اتصلت بالفندق - [01:37:11](#)

قالت لا انا ما اتصلت لكن اعطيت رقمك التي هي بنتها المزوجة من الرجل الذي يضربها قال اصل هو في همها وغمها قال اتصل على اساس انه يمكن بجد شكوى جديدة - [01:37:28](#)

بضرب جديدا فاذا به اقسم بالله العظيم الرجل يعني قرابة الخمسين يحكي لي هذه الحادثة يقول فلما اتصلت اذا بابنتي تقول يا ابته هل انا في حلم او في علم - [01:37:47](#)

ماني مصدقة قال لها ايش فيك يا ابنتي؟ قالت يا ابتي ماني مصدقة ماني مصدقة. قالت خير ان شاء الله دخل علي فلان اللي هو زوجه الذي كان يضربها قبل اذان الفجر ببكي - [01:38:02](#)

ويقول انتي خير مني انتي افضل مني انتي ما تستحقك كذا كذا اذيتك سامحيني كذا كذا وهو رجل لي مكان او رجل

قوي ما هو ما عندك تنازل نقول هذا الكلام تكلفا او تصنعا - 01:38:15

ويبكي والى الان لا يزال هو يبكي ويقول سامحيني لان مقلب القلوب قلبها لانه اشتكتى الى ربه وربها لانه فزع الى الله فما من انسان تصيبه يصيبه هم ولا غم في دينه ولا دنياه. ويضرع الى ربه الا وجد الله توابا رحيم - 01:38:35

ووجد ربه جوادا كريما. اما هذا كله فغبيظ من فيظ وقليل من كثير رجل ابتي بالمس واوذى به وكان شاب من خيرة طلبة العلم وتعب جدا وجاءني واشتكتى قال يا شيخ ما بقي الا سنة واتخرج - 01:38:57

وقد عذبني هذا يا اخي ماذا اصنع لك غير ان اقول لك اذهب الى ربك واشتكتى ولكن اخرج بقلب موقن بالله جل جلاله مؤمن بالله موحد كمال التوحيد صادقا مع ربك - 01:39:17

فخرج واعتمر حدثني وقال والله اني لاصلي ركعتي الطواف عند المقام في سحر الجمعة قال كنت اقول له اذا اردت الفرج وهذا امر مهم جدا افعل ما قاله عليه الصلاة والسلام ان تكون بدرجة الاحسان. ان تعبد الله كأنك - 01:39:33

ترى انت الان اشتكتى لي وانك اوذيت في دينك اوذيت في فكرك اوذيت في كل شيء من شأنك وامرك هذا الكلام الذي تقوله لي وانا عبد ضعيف لا املك لك نفعا ولا ضرا - 01:40:00

قل هو انت بين يدي الله صليت اذا طفت اذا سعيت تدعوا الله بصدق ويقين قال فسألت الله وانا في التشهد ركعتي الطواف يقول فاحسست بجميع الكروب التي اصابتني فبشت الى الله هي وغمي وحزني واشتكتى اليه - 01:40:14

قال فاذا بي في فجأة تحس بحرارة عجيبة في فخذي فكانت اخر عهده بالبلاء ملك الملوك من التوحيد ان معي ربي كلا ان معي ربي سيهدين اذا قال الله شيئا فصدقه - 01:40:43

واذا علمك الله شيئا فحققه لا تحسين الامر هدى سدى اذا قال الله ومن يتوكى على الله فهو حسبه كافيه فهو كافيك اذا انزلت حاجتك بالله موقنا ان الله يفرجها عنك سيفرجها - 01:41:07

قل ان تجد احدا يقصد هذا البيت تأمل قول الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس تأمل معها قول الله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم - 01:41:25

فاذا كانت الاموال تقيم امور الدنيا فان الله جعل في توحيد وقصده عند بيته وارادة وجهه خيري الدنيا والآخرة لكن بالايمان اليقين صدق اللجاج الى الله سبحانه وتعالى كان احد طلبة العلم ابتي - 01:41:48

شيء في طهارتة شيء يفوق العقل يمكت ما لا يقل عنه اربع ساعات في بعض الاحيان صلاة الفجر لا يصلحها الا قريبا من الظهر من شدة ما هو فيه سألك عن المسائل واكثر - 01:42:11

ثم جاءني يوم من الايام وقال وهو شيخ يعني كان ايامها يعني يعتبر من المشاهد فقال لي الشيخ محمد تعبت حتى اني استحي من كثرة سؤالك وقلت يا اخي لا تستحي - 01:42:30

انت تسؤال وواجب علي ان اجيبك. هذا ليس لي في منة عندي علم فيما تقوله اجتك لكن ما دمت لان خفت عليه انه والعياذ بالله ينفرد به الوسوس ثم يضيع على دينه - 01:42:47

اولا ادلك على ما يجعل الله فيه الفرج لك ان شاء الله فقلت له اعتمر واشتكتى الى ربك وكن على يقين ان الله لا يعجزه شيء. المشكلة ان الناس تدعوا - 01:43:00

والعياذ بالله بضعف اليقين ينظر الى المرض وكأن المرض كل شيء وانه والعياذ بالله كأنه معجز ولا يعلم ان الذي يشفى هو الشافي الذي لا شفاء الا شفاؤه وانه ما انزل من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجده من جهل - 01:43:21

ان شاء الله سبحانه وتعالى انه اعتمر قال وكنت قبل ان اصل الى مكة في هم وغم لا يعلم به الا الله وحصل عندي نوع من نفس تردد والشكوك يقول فلما اقبلت على البيت اشرح صدري انشراحا عجيبة - 01:43:44

فصرت اطوف وادعو الله اطوف واستصرخ واناجي واشتكتى قال لما بدأت الشوط السابع وقلت الله اكبر احسست بشيك الرعشة في جسدي برود وارتياح عجيب هذا قبل صلاة الفجر قال فاتحتمت العمرة - 01:44:07

ثم ذهب ليتطهر قال ما اخذت تقربيا دقيقة واحدة في قضاء حاجتي كل شيء انتهى. انتهى تماما واستودع الله اموري كلها ان لم يكن ربها فمن لها؟ استودع الله اموري كلها - 01:44:30

ان لم يكن ربها فمن لها؟ من الذي يدبر الامر؟ من من؟ من الذي بيده ملکوت كل شيء والله جل جلاله يا لها من نعمة ومنة كريمة - 01:44:51

من الله سبحانه وتعالى اذا احيا قلب عبده المؤمن وهو معتمر يستشعر انه في هذه الرحلة المباركة في طاعة الله ومحبة الله يخوض فيها في غمار رحمة الله عز وجل - 01:45:06

هذه العبادة الجليلة العظيمة لها ادب منها ما يكون قبل السفر ومنها ما يكون اثناء اداء العبادة فاذا وفق العبد لاداء هذه الاداب والقيام بحق العمرة وحقوقها - 01:45:23

فان اجره عند الله عظيم وثوابه عند الله جزيل ولذلك من اهم ما ينبغي ان يراعيه المعتمر الادب وان يؤدي هذه العمرة على اكمل وجه واتم وجه يرضي الله سبحانه وتعالى - 01:45:54

ولن يستطيع الانسان ان يصل الى ذلك الا اذا سأله ربها طمع في رحمة الله ان يرزقه ادب الزيارة لبيته وشرف مناجاته وعبوديته يسأل ربها ان يرزقه الادب في هذه العمرة المحسوبة من عمره - 01:46:16

وان يجعله في احسن وافضل المقامات وان لا يجعله شقيا ولا محروما المؤمن يخاف من ذنبه ان يحول بينه وبين رحمة ربها يخاف خوفا شديدا ويتألم لانه يخاف ان يبعد - 01:46:41

ويطرد لما كان منه من اساءة وتفریط في جنب الله ولذلك يستعيذ بالله من شرور النفس ومن سیئات العمل ويتاجي ربها ان يرزقه في عمرته استشعار بحق هذه العبادة والقيام به - 01:47:05

بها على وجهها الذي يرضيه سبحانه اعظم الادب الادب مع الله واول ما يكون هذا الادب في الاخلاص الادب الاول ان يكون مخلصا في عمرته ولا يريد الا وجه ربها - 01:47:26

ودل على ذلك قوله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا اعمل العمرة العمل الصالح ليس فيها رباء ولا سمعة لبيك لله - 01:47:46

وفي الله وابتغاء مرضات الله لبيك خالصة من قلبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن لبيك لبيك اللهم لا رباء ولا سمعة سأله عز وجل الاخلاص - 01:48:11

في حجه وعمرته صلوات الله وسلامه عليه لبيك لا رباء ولا سمعة لانك تعتمر ولا تقصدوا ان يراك الناس ولا ان ينقولوا عنك انك اعتمرت عندها اذا اردت وجه الله - 01:48:38

تكون عمرة لله لا رباء فيها ولا سمعة مجاهدة القلوب في الاخلاص امرها عظيم حتى ان ائمة السلف ودواءين العلم والعلماء الكبار الاجلاء كانوا يخافون من النية يخافون من النية - 01:48:59

ولذلك قال سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث حفظ اكثر من مائة الف حديث مسند الى رسول الله صلی الله عليه وسلم امام العامل القانت رحمه الله برحمته الواسعة الفقيه - 01:49:20

المفسر المحدث كان يقول ما وجدت شيئا اشد على من نبتي انها تنقلب علي ما وجدت شيئا اشد اي اصعب على من نبتي كان الرجل من السلف اذا قيل له - 01:49:36

هل الى الجنائز من اجل ان يتبعها ويشيعها معهم يقف ويتأخر ثم يمضي فقالوا له اذا دعوناك ان تشهد الجنائز ترددت ووقفت ثم تمضي قال حتى ارى هل اريد وجه الله او اريد غيره - 01:49:58

هل انا اجيبكم لتشييع الجنائز لانكم قلتم لي تعال انا اريد ان اذهب معكم ولا اخيب طلبكم وكذا وكذا ام اني اريد وجه الله اول ما يخرج الانسان يخرج وليس في قلبه الا الله - 01:50:21

و خاصة في هذه الازمنة العمرة ما تأخذ من الانسان الا بضع ساعات فمن افضل ما يكون ان الانسان يعتمر لوحده كان بعض السلف

ومن مضى يحج ولا يعلم احد انه حج - 01:50:38

مع ان الحج يستغرق الأيام والأسابيع والشهور وكان الرجل يعتمر وما شعر حتى اهله انه اعتمر يقول سادهه اذا قضيت سادهه الى عسان هو ذاهب الى قديت ذهب الى عفان - 01:51:00

لكن ما يخبرهم بالذى يقصده ويأمهه فكله من اجل الا يدخل بينه وبين الله احد من اجل ان يقدم الى ربه شيئا خالصا لوجهه وان يقدم على ربه وليس في قلبه غير الله - 01:51:18

الاخلاص امره عظيم ان يصور نفسه وهو معتمر ان ينشروا صورته وهو طائف وساعد ان تتناقل الاخبار عنه انه يريد العمارة قبل ان يعتمر. اعوذ بالله من فتنه هذى مصيبة - 01:51:38

النية امرها عظيم من عمل اشراك معي فيه غيري تركته وشركه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور حصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير الذي يريد العمارة يتأنب اولا مع الله - 01:51:56

الاخلاص لوجهه من دلائل هذا الاخلاص انك تتنمى انك تؤدي العمارة اذا اردت ان تعرف انك اخلصت تتنمى انك اديت العمارة وما علم احد انك اعتمرت جرب هذا بنفسك انك تفعل العمارة - 01:52:16

وتتنمى ما احد رآك ولا احد سمع بك ولا علم انك اعتمرت عمرة لله قال تعالى واتموا الحج والعمارة لله ما هو للناس وليس من اجل المدح ولا من اجل الثناء - 01:52:37

الاخلاص لله عز وجل هو اول شيء واول ادب يتحلى به المؤمن ثانيا ايak ان ترى في عملك الاخلاص. اي ان تظن انك مخلص والذين يؤتونه ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 01:52:56

ومن رأى في عمله الاخلاص احتاج اخلاصه الى اخلاص وخلاص لانه الغرور الاخلاص امره عظيم ان تزيد وجه الله سبحانه وتعالى وتتنمى ان هذه العمارة والان تيسرت ساعات ما يعلم بك احد - 01:53:18

يا اخي تخلو بها بربك نخلو بها بخالقك تشتكي الي همك في نفسك وجسدك وصحتك وعافيتك وتشتكى لي همك في اهلك ومالك وولدك وتستجتمع في هذه الساعات انك ضيف على الله - 01:53:39

ما تزيد احد ان يشغلك ولا تزيد احد ان يلهيك عن ربك اذا ذهبت مع الرفقة وهو خير اذا كانت رفقة صالحة هو خير ولكن قد يكون اخير منها - 01:53:56

ان يخلص الانسان لوجهه خاصة اذا كان لا يظمن الرياء انه يخاف الرياء حينئذ يتبعين عليه ان يفر ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب يجب عليه اخذ بالأسباب التي تبعده عن الرياء - 01:54:11

هذا بعض ساعات ما تكلف الانسان شيئا فاذا وفتك الله ووجدت انك تزيد عمرة لوجه الله انتبه رحمك الله لان من الناس من يجد الاخلاص في اول العمارة ثم ينقطع عنه والعياذ بالله - 01:54:28

ومنهم من يجده يمضي في اول عمرته الى ثلثها الى ربها الى نصفها الى ثلثها ومنهم من يفوته الاخلاص في اخر ما يكون منها فيحيط عمله احذر كمان تعامل ملك الملوك - 01:54:47

ومن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحها لا يصلح العمل بالرياء ولا يصلح الثناء بالعجب الادب الثاني العلم بالاحكام الشرعية المتعلقة بهذه العبادة ان تؤديها وفق الشرع تتأدب مع هذه العبادة - 01:55:09

تسلك سبيلاها وطريقها على السنن الذي ثبت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهدية بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فان كنت عالما به عملت به ومن الادب انك اذا تعلمت سننا في الطواف - 01:55:33

الاتقىول هذه سنة اتركها خاصة اذا كان الانسان طالب علم صحبنا والدنا رحمة الله برحمته الواسعة وجميع اموات المسلمين وكذا اذا في الحج يعني في الصغر تعرفون مشقة حددنا في شدة البرد نسأل الله القبول وفي شدة الحر - 01:55:56

وفي تلك الفترة كانت الامور الحج صعب كان صعبا وكان يريد منا دائمآ ان نصبر ونتعلم الجلد رحمة الله برحمته الواسعة من الاشياء التي لاحظتها فيه لا اعرف انه يسامح نفسه في السنة - 01:56:20

اي شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم او ثبت عنه عليه الصلاة والسلام يطبقه مهما كلفه الامر ثم يقول يا بني اهل العلم ليسوا كفирهم اهل العلم القدوة اذا انطلقت العلم - 01:56:44

ليسوا كفيرهم والعلماء ليسوا كفيرهم فمن اللادب في العلم باحكام العمرة الا يزهد الانسان في تطبيق السنن والعجب انك تأتي الى الزحام وتأتي الى المشاق تريد ان تؤدي هذه السنة فتجد دونها صعابا - 01:57:00

تجدونها مشاق اذا بك اذا ابتدأت بها وانت تريد تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا بالامور تتبسر والله ان في بعض الاحيان قد تستبعد انك تتمكن الرمي من بطن الوادي كانت الجمرات بالحوض القديم كان في صعوبة والناس فيهم جهل - 01:57:21

وبعضهم يقذف الحجر يمكن بقدر الكف كان فيرمون بالحجارة الذي يضرب في رأسه والذي اذا بالوالد يدخل ويکايد ويجهد حتى يأتي حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ما يسامح نفسه في سنة - 01:57:40

ونحن معه هكذا طلبة العلم واهل العلم ما يأتي يقول الانسان هذه سنة خلونا نتحدث يتحدث طيلة ما هو راكب في السيارة من مكة من المدينة الى مكة كلها ثلاثة ساعات - 01:57:58

وهم يتكلمون عن السيارات والمعماريات واشتري فلان وباي اي عمرة هندي؟ هي عمرة لكن اي اذا كان طلبة العلم والاخيار تطبيع عليهم الاوقات فكيف بغيرهم انت في ضيافة الله - 01:58:13

ذكر الامام قدامة رحمة الله عن شريح رحمة الله الكندي ابى امية كان قاضيا لثلاثة من الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم علم ومكانة وجلالة قدر قال كان شريح اذا احرم بالحج كانه حية صماء - 01:58:30

ما في كيف حالكم طيبين عساكم هذا ما ينفع ليس معنى هذا اننا نضيق على انفسنا؟ لا ايضا كذلك ليس معناه تضييع الاوقات في القليل والقال ونحو ذلك بىحرص المعتمر على تطبيق السنة - 01:58:55

وذكر بعض العلماء في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين عنه رضي الله عنهم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد يا رسول الله ما يلبس المحرم - 01:59:12

قال عليه الصلاة والسلام لا تلبسو القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف لا احد لا يجد التعليين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين هذا السؤال وهذا الجواب وقع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية الدارقطني. سأله وهو في المسجد - 01:59:25

في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يرجحه طائفة وقيل بذو الحليفة وهذا مشكل لأن ذي الحليفة لم يكن بها مسجدا الا اذا قصد به التجوز فسأله ما يلبس المحرم - 01:59:50

قالوا سأله في مسجد المدينة قبل ان يذهب الى ميقات ذي الحليفة للعلم باحكام النسك قبل التلبس بها هذى فائدة ان الانسان اذا اراد العمرة ان يذهب ويسأله عن صفتها - 02:00:05

وما هو اللازم منها وغير اللازم؟ وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤديها فاذا كمل ادبه طبق ذلك العلم كما علم مخلصا فيه لربه فهذا من اللادب الواجب ذكر بعض العلماء والائمة رحمهم الله - 02:00:21

ان العلم يكون فرض عين اذا كان في العبادة التي يريد ان يؤديها وفي المعاملة التي يريد ان يتعلمها وهي افراد المسائل التي تصير على الإنسان قرظ عين اذا تلبس بها - 02:00:40

اه باذن الله ان شاء الله نكمل عقب صلاة المغرب نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 02:01:02